



مركز حمد الجاسر الثقافي  
Hamad Al-Jasser Cultural Center

جاسر  
Jasoor Newsletter

صدر حديثاً



القرص المضغوط لمجلة العرب

www.hamadaljasser.com

العدد الثاني عشر

نشرة دورية تصدر عن مركز حمد الجاسر الثقافي - العدد الثالث عشر - رمضان ١٤٣٤ هـ

## شخصية العدد أ.د. عز الدين موسى



تشرف هيئة تحرير «جسور» أن تحتفي في عددها الثالث عشر بالمؤرخ والمفكر سعادة الأستاذ الدكتور عز الدين عمر موسى - عميد كلية العلوم الاستراتيجية في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وعضو مجلس أمناء مؤسسة حمد الجاسر الخيرية، الحاصل على جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية، عضو مؤسسة آل البيت، وعضو منتدى الفكر العربي في عمان، وعضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية، والحاصل على العديد من الأوسمة والجوائز التقديرية.

ولن نستطيع سرد سيرته الذاتية وكافة أعماله ومؤلفاته التي تجاوزت ١٧ مؤلفاً و ٥٤ بحثاً علمياً في هذه الصفحات المتواضعة، لذا سنسلط الضوء على أهم أعماله واهتماماته وشخصيته في نظر الرواد وعلاقته بالشيخ حمد الجاسر رحمه الله وإسهاماته في النهضة الفكرية والثقافية.

## الدكتور إبراهيم أبو عباة: أدب الطفل يُعنى بتعليمه وتسليته وتنمية قدراته اللغوية وذوقه الفني

أخطر المراحل وأهمها في حياة الإنسان، موضوعاً بأنه من الصعوبة بمكان الكتابة في أدب الأطفال كما هو الحال في أدب الكبار وهو بحاجة إلى استعداد وفن وقاموس لغوي ونزول من ذلك البرج العالي إلى عالم الأطفال ببراءته وبساطته، وأشار إلى ضرورة توفر بعض الخصائص والسمات في أدب الأطفال منها أن يناسب المعجم اللغوي في أدب الطفل سنه ومرحلته، وأن تكون المفردة واللفظة سهلة على الطفل، وأن تكون بعيدة عن الغموض والتكلف سواء في القصة أو النشيد أو المسرح، وصدق العاطفة، والتكرار غير الممل، واختيار الموضوعات التي تناسب الطفل وترتقي باهتمامه، والكتابة بلغة سليمة واضحة بعيدة عن التعقيد والعامية، واختيار البحور الشعرية القصيرة، والتنوع في الأوزان داخل النص الشعري من أجل شد انتباه الطفل، والاهتمام بالشكل والصورة لما لها من أثر في الذاكرة. ثم تحدث عن البدايات الأولى لأدب الطفل مشيراً إلى أن أوروبا سبقت العرب في هذا المجال، حيث ذكر أن «وليام كاكستون» أول من ألف كتاباً للصغار في الأدب عام ١٤٤٨ م، موضحاً أن ألمانيا تصدر ثلاثة آلاف مجلة في مجال الطفل، في الوقت الذي لا تكاد تجد إلا أرقاماً متواضعة جداً في الوطن العربي، حيث بدأ الاهتمام العربي بالطفل في وقت متأخر جداً، ولعل مصر الأكثر اهتماماً على المستوى العربي حيث كتب شوقي الشعر للأطفال عام ١٨٩٨ م والنثر على يد الكيلاني، ورفاعة الطهطاوي الذي ترجم بعض النصوص والقصص من الغرب ثم محمد عثمان جلال وتبعهم بعد ذلك الكتاب في سوريا والأردن وفلسطين والعراق والمغرب العربي.



والتربويون إلى ما قبل المهدي وما بعده والطفولة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة، ثم مرحلة المراهقة فالرشد، مشيراً إلى أن مرحلة الطفولة هي أهم مراحل الإنسان وأخطرهما، ففيها تنمو مداركه وحواسه، وأن هذه المرحلة أرض خصبة تقبل كل ما يلقي فيها، كما أشار إلى اهتمام الإسلام بمرحلة الطفولة، مستشهداً بالآيات والأحاديث التي وردت في هذا السياق، واهتمام العلماء الأوائل أيضاً الذين أولوا هذا الجانب عناية كبيرة كمحمد بن سعيد القيرواني الذي ألف رسالة بعنوان «أدب المعلمين» وأحمد بن محمد بن يعقوب «وصية الحكم» وحامد الغزالي «أيها الولد» وابن خلدون في مقدمته وغيرهم من العلماء الذين سجلوا أفكارهم المتميزة في تعليم الصغار وتشبثهم التنشئة السليمة وذكروا كتابات مستفيضة عالجوا فيها الكثير من القضايا السلوكية والاجتماعية بمنهج متقدم في عصره وعقلية فذة سبقت زمانه، مما يؤكد أن مرحلة الطفولة هي من

اختتمت خميسية حمد الجاسر الثقافية فعاليتها للعام ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م بمحاضرة قدمها المفكر والأديب الدكتور إبراهيم أبو عباة - عضو مجلس الشورى - أكد فيها على أهمية أدب الطفل، الذي يوجد حيثما وجدت الطفولة، إذ هو جزء لا يتجزأ من احتياجات الإنسان، مشيراً إلى أن الأدب يُعنى بتعليم الطفل، وتسليته، وإشعاره بالمتعة، والاطلاع على أفكار الكبار وأرائهم، ويعرفه بالبيئة التي يعيش فيها، وينمي قدراته اللغوية بزيادة المفردات وحب القراءة والاطلاع، كما يساعده على تنمية الذوق الفني وتعزيز القيم، وغرس السلوك الرفيع لديه، وينمي خياله وقدراته التعبيرية، والجوانب العقدية والأخلاقية، جاء ذلك في محاضرة قدمها في خميسية الجاسر يوم الخميس ١٣ رجب ١٤٣٤ هـ بعنوان «أدب الطفل» أدارها سعادة الدكتور محمد الهدلق. وقد افتتح المحاضر حديثه بتعريف الطفل ومرحلة الطفولة وذكر بأن علماء النفس

## العدد الجديد من الكتاب الدوري المصادر عن مركز حمد الجاسر الثقافي «الخميسية»

وجاءت المحاضرات على النحو الآتي:

"تعلم اللغة العربية خارج البلاد العربية" لسعادة الدكتور عوض بن حمد القوزي، و"مشروعية اللغة العربية: الواقع والتحديات" لسعادة الدكتور هاجد الحربي، و"خطاب الكراهية في ثقافتنا" لسعادة الدكتور نادر كاظم، و"أمن الكتب والمكتبات وسلامتها" لسعادة اللواء المتقاعد الدكتور مساعد بن مشط الحيايني، وأخيراً "التسويق الإبداعي بين المصادفة والصناعة" لسعادة الدكتور عبد الحق بلعابد.

كما يتضمن عروضاً لثلاثة كتب من إصدارات مركز حمد الجاسر الثقافي، وتعريفاً بالمشاركين.

يتضمن العدد الجديد من كتاب «الخميسية» خمسة بحوث وخمس محاضرات وعروض لثلاثة كتب من إصدارات المركز كما يستهل العدد بافتتاحية الأستاذ سعد البواردي تلتها البحوث على النحو الآتي: "التحديثات المعاصرة والمستقبلية في التعليم الجامعي في المملكة" لمعالي الدكتور محمد بن أحمد الرشيد؛ و"ابن عبد الوهاب في نظر مستشرقين وتواريخيين" لسعادة الدكتور عبد الله العثيمين؛ و"تطور الزراعة في المملكة وأهميتها في الاقتصاد الوطني" لمعالي الدكتور فهد بن عبد الرحمن بالغنيم، و"شموخ الفلسفة وثقافت الفلاسفة"، لسعادة الدكتور راشد المبارك، و"أدب حامد دمنهوري شبه المجهول (١٣٤٠ - ١٣٨٥)" لسعادة الدكتور عبد الله الحيدري.

### الخميسية

كتاب دوري نصف سنوي يصدر عن مركز حمد الجاسر الثقافي في الرياض - العدد الثاني عشر - رمضان ١٤٣٤ هـ

ابن عبد الوهاب في نظر مستشرقين وتواريخيين.  
د. عبدالله العثيمين

التحديثات المعاصرة والمستقبلية في التعليم الجامعي في المملكة  
د. محمد بن أحمد الرشيد

شموخ الفلسفة وثقافت الفلاسفة  
د. راشد المبارك

تطور الزراعة في المملكة وأهميتها في الاقتصاد الوطني  
د. فهد بن عبد الرحمن بالغنيم

## الدكتور ابن لعبون في خميسية الجاسر يستعرض أبرز محطات رحلته العلمية إلى القارة الجنوبية ضمن بعثة عالمية

دولة، موضحاً أن أبرز علامات المساهمة العلمية في البعثة تتلخص في مناقشة أبحاث ومحاضرات حول الفترات الجليدية في المملكة وربطها بالفترات الجليدية التي تعرضت لها الأرض



أشار البروفيسور د. عبدالعزيز بن لعبون الجيولوجي والباحث الميداني إلى أن المعدل السنوي لدرجة الحرارة في القارة الجنوبية تحت ٢٥ درجة مئوية تحت الصفر وأن النرويجي روالد أميونديسين هو أول مستكشف وصل إلى قطب الأرض

خلال عمرها الجيولوجي، ومناقشة ما توصل إليه من دراسات واكتشافات مع علماء من مختلف أنحاء العالم المشاركين في هذه البعثة العلمية لتبادل المعلومات والخبرات، وربط جيولوجية المملكة جيولوجية القارات الأخرى عندما كانت متصلة ببعضها مكونة قارة واحدة تعرف باسم (جوندوانا لاند). وأوضح أن فترة الدراسة والإبحار استغرقت ٢٥ يوماً، حيث اشتمل البرنامج على جولات ميدانية جيولوجية وذلك عبر المخرة الأبحاث العلمية الروسية أكاديميا أيوف (- Ak demic Ioffe) المصممة للدراسات والأبحاث القطبية التي بنيت عام ١٩٨٦م في راما بفنلندا (- Rama - Fi land)، ويبلغ طولها: ١١٧ متر، وسرعته القصوى: ١٤,٥ عقدة بحرية. حيث يتم النزول من السفينة بالقوارب المطاطية (الزودياك) إلى البحار والشواطئ وبين الثلجات. وأشار إلى أن أهمية البعثة والبحث الميداني يأتي ضمن خطة جامعة الملك سعود في رفع المستوى العلمي لمنسوبي الجامعة عالمياً وتبادل الخبرات مع أساتذة جامعات عالمية، وتعزيز ما تم دراسته من صخور جليدية في المملكة واكتشافه حديثاً من دلائل على امتداد جليد العصر الجليدي في عصر البلايستوسين في شمال غرب المملكة في منطقة مدين. والذي أقيم في مؤتمر جيولوجي عالمي ونشر في مجلة علمية مصنفة ضمن قائمة المعهد العلمي العالمي (ISI).

الفرصة التي سنحت له بالتعريف بسماحة الإسلام ورسالته للإنسانية والتعريف بالمملكة ونهضتها في جميع مناحي الحياة وإبراز المستوى العلمي لجامعات المملكة وجامعة الملك سعود خاصة وتنوع تخصصات كلياتها وجمعياتها العلمية، وفتح مجالات تعاون البحث العلمي بين متخصصين في جامعة الملك سعود مع خبراء ومتخصصين وجامعات في مجالات علمية وخاصة دراسات الصخور الجليدية، وتمثيل الكادر العلمي لجامعة الملك سعود في بعثات علمية استكشافية متميزة مثل هذه البعثة، والتعرف على أحدث ما تم التوصل إليه البحث العلمي في مجالات الدراسات الجيولوجية وخاصة الجليدية ودراسات التغيرات المناخية عن طريق تبادل الخبرات مع عدد من أساتذة هذه التخصصات، وفتح مجالات البحث العلمي في موضوعات جديدة منها البيئات البحرية والجليدية والحياة الفطرية والتغيرات المناخية والبيئية وغيرها، ومعرفة جيولوجية القارة القطبية الجنوبية والتعرف على بيئات الترسيب الجليدية وآثارها وتأثيرها على الصخور يساهم في التعرف على طبقات الصخور التي ترسبت في بيئات مشابهة لها في طبقات صخور المملكة التي ترسبت في مختلف العصور الجيولوجية. مما أوضح المحاضر أن الجمعية الجيولوجية الأمريكية (- Ge logical Society of America) هي التي نظمت الرحلة التي ضمت أكثر من ١٣ خبيراً ومحاضراً عالمياً في تخصصات الدراسات الطبيعية، وشارك فيها ٩٦ عضواً من ٢٠

الجنوبي في ١٤ ديسمبر ١٩١١م ومحطتها الأولى "أميونديسين - سكوت الأمريكية للدراسات العلمية" على ارتفاع ٢٨٣٥ متر عن منسوب سطح البحر، مشيراً إلى أن القارة لا سيادة لأحد عليها وأنها محمية طبيعية مخصصة للعلم والسلام حسب اتفاقية أنتاركتيكا لسنة ١٩٥٩م، ثم تحدث عن تضاريس القارة القطبية مستعرضاً بالصور أشكالاً مختلفة لجليد السواحل والأنهار المتجمدة والخلجان الضيقة والبحار الجليدية والسفوح المعشبة والجزر البركانية وبحيرات الجميلة والحياة الفطرية للفقمات والبطاريق التي تتجمع بمئات الآلاف والطيور والحيتان والأسماك والروبيان والجليد الذي تجمع خلال ملايين السنين فيها إذ تحتوي على ٩٠٪ من جليد الأرض و ٧٠٪ من المياه العذبة في العالم ويغطي الجليد حوالي ٢٦٧, ١٢ مليون كلم مربع على القارة، وهي أعنى القارات رباحاً حيث أن متوسط سرعة الرياح فيها ١٣٠ كم/ ساعة، مشيراً إلى أن الصيف يبدأ في القارة من سبتمبر إلى مارس تكون فيه الشمس فوق الأفق ويستمر الشتاء من مارس إلى سبتمبر لا شمس فيه على الإطلاق وأن مايو ويوليو ظلام دامس عدا ضوء القمر، جاء ذلك في محاضرة قدمها في خميسية الجاسر الثقافية يوم الخميس ٦ رجب ١٤٣٤هـ الموافق ١٦ أيار (مايو) ٢٠١٣م وأدارها سعادة الدكتور عبدالعزيز الفزي. كما أوضح ابن لعبون أن أهم الفوائد التي عاد بها خلال مشاركته في البعثة الاستكشافية للقارة القطبية الجنوبية هي

## الدكتور عبدالله البداح في خميسية الجاسر: يتحدث عن الطب البديل "النشأة والتطور"



حصول الممارسين لمهنة الطب البديل على تراخيص وحذر من الأضرار المحتملة في استخدام الطب البديل والتكميلي ومنها تأخر الوصول للعلاج والتشخيص وعدم دقته وزيادة مضاعفات الإعاقات وزيادة انتشار الأمراض وزيادة معدل التسمم وحدوث بعض الوفيات وتفتشي الدجل والشعوذة وزيادة العبء على المستشفيات وفقد السيطرة على مقدمي الخدمة الطبية. ثم فتح المجال للأسئلة والمداخلات التي أثرت الموضوع.

المتأصلة في الثقافات المختلفة التي تستخدم في الحفاظ على الصحة وتجنب وتشخيص وعلاج المرض العضوي أو النفسي، ثم سرد مسميات رديفة لهذا المصطلح وتصنيفاته من طب العقل والجسد وطب التقويم الجسدي والممارسات الطبيعية وطب الطاقة، مستعرضاً التسويق العالمي للأدوية العشبية. وأشار إلى أن انخفاض تكلفة الطب البديل دفعت الناس إليه بالإضافة إلى قصور الطب الحديث في علاج بعض الأمراض المستعصية كالسرطان، أو الخوف من الأدوية وأعراضها الجانبية، وارتفاع تكاليف الرعاية الصحية في بعض الدول، موضحاً أن ٧٦٪ من مستخدمي الطب البديل هم من الإناث، وأن أنماط الاستخدام تأتي في التداوي بالقرآن الكريم بالدرجة الأولى ثم التداوي بالعسل فالأعشاب والكلى والحبّة السوداء والحبّة والثوم واللبان. ثم استعرض نماذج من ممارسة الطب البديل وطب الأعشاب وعلاقة الأعشاب بالطب الحديث، والوخز بالإبر الصينية والحجامة بأنواعها واليوجا وغيرها من النماذج والمكملات الغذائية مستعرضاً ممارسات الطب البديل في العالم الإسلامي ونمط استعماله. كما نوه البداح في ختام المحاضرة على ضرورة التأكد من

تحدث الدكتور عبدالله البداح -المدير التنفيذي للمركز الوطني للطب البديل والتكميلي- حول عن البدايات الأولى لظهور الطب البديل وذلك في بابل والصين ومصر والهند واليونان، كما عرض لأنواعه ومدى انتشاره في المملكة العربية السعودية وحجم إقبال الناس عليه. ثم تحدث عن تاريخ إنشاء المركز الوطني للطب البديل والتكميلي وأنشطته وإنجازاته والتحديات التي تواجهه، جاء ذلك في محاضرة قدمها في خميسية حمد الجاسر الثقافية وأدارها سعادة الدكتور حسين الفريحي يوم الخميس ٢٩ جمادى الآخرة ١٤٣٤هـ الموافق ٩ مايو ٢٠١٣م. وفي عرضه لمفهوم الطب البديل والتكميلي أشار إلى أن الممارسات الطبية الصحية المستعملة في التشخيص والعلاج والوقاية من الأمراض التي تعد ضمن الطب الرسمي ونظام الرعاية الصحية السائد في الدول هي الممارسات التي لا تزال بحاجة إلى سند علمي ليثبت الناس بفائدتها وسلامتها. وقد عدّ البداح أنواع الطب البديل كـ الوخز بالإبر والعلاج بالزيوت الطبيعية العطرية والمعالجة اليدوية للفقرات والنباتات الطبية والتدليك الطبي والحجامة والعلاج بالتغذية الصحية والإيحاء الذاتي (التقويم المغناطيسي) والطب العربي، موضحاً أن الطب البديل ناتج من المعرفة والمهارات والممارسات المعتمدة على النظريات والاعتقادات والخبرات

## من إصدارات مركز حمد الجاسر الثقافي

يقدم الكتاب مجموعة من التجارب والمشاهدات التي قام بها المؤلف لعدد كبير من المدن والمواقع في مختلف بلاد العالم على فترات متباعدة، وسجل انطباعاته وآراءه ومواقفه.

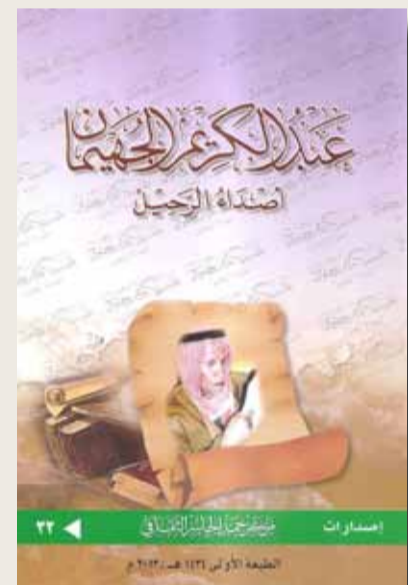
وبقدر ما يتميز الكتاب بالأصالة في الطرح، بقدر ما يكشف عن قدر كبير من البراعة في التصوير والدقة في السرد والعرض. ويُعدّ هذا الكتاب مصدرًا يكشف عن رؤية للعالم تنطلق من زاوية ذات بُعد ثقافي وحضاري شكّلت بدورها الرؤية المنفتحة على العالم بحضاراته وثقافته وإرثه الإنساني التي يقدمها هذا الكتاب بلقطات خاطفة لعالم كبير يضج بالحركة والحياة، فيه ما يبهرك وفيه ما ينهرك كما يشير المؤلف إلى أنك تستطيع أن تبصر نفسك من خلال منظار الآخرين ومن خلال مرآتهم وحدها تستطيع أن تميز وسامتك أو قبحك وشبابك أو تجعدتك، سلامتك أو تشوهاتك، ولكي تعرف أي موقع أنت وأي واقع أنت يجب أن تشد الرحال لتعبر إلى عالم الغير متفحصًا مشخصًا مقارنةً بين أرضية عشت عليها وانطلقت منها إلى أرضية ثانية ذات سمات مختلفة وحياة مختلفة أيضًا تتجسد هذه الرؤية في تلك الرحلات القصيرة المتتالية حول العالم عامًا بعد عام ناقلة مشاهد خاطفة وسريعة كتصوير أيامها، إنها ليست دراسة بقدر ما هي انطباعات سائح استقى مصادره من المشاهدة وفي أضيق حدودها إنه عالم البشر على كرتة الأرضية.



إطلالة حول العالم  
سعد البورادي

يأتي هذا الكتاب ضمن سلسلة يقدمها مركز حمد الجاسر الثقافي تفعيلًا لدوره الريادي في تكريم الأدباء والمفكرين لإبراز جهودهم عبر المحاضرات والندوات والكتب الاحتفائية التوثيقية التي تسلط الضوء على إنجازاتهم وإسهاماتهم، وفاءً لأولئك الذين بذلوا من وقتهم وجهدهم لإنارة طريق العلم والمعرفة للأجيال القادمة.

ويوثق الكتاب ما كتب عن الشيخ عبد الكريم الجهيمان -رحمه الله- من المقالات في الصحف والتي تبرز أعمال الجهيمان ودوره الكبير في تشييط الحركة الثقافية، إذ نظم الجهيمان الشعر، وكتب المقالة وأدب الطفل، وعمل في الصحافة، وعُني بالموروث الشعبي والأمثال والأساطير وامتاز بها، وبذل جهدًا كبيرًا في جمعها، وقدم بذلك خدمة جليلة لأدب الجزيرة العربية، وله مؤلفات أثرت المكتبة العربية والسعودية. فقد الجهيمان -المتوفي في (٧ محرم ١٤٣٣ هـ - ٢ كانون أول ٢٠١١ م) - رائدًا من الرواد المعروفين البارزين، وهو من أوائل من اهتم بالأمثال والحكايات الشعبية، بتوثيقها ونقلها للأجيال، ومن أوائل من دعا إلى تعليم المرأة في وقت مبكر، ويعد من الذين أرسو قواعد تأسيس جمعيات الثقافة والفنون، وقد كرّمته الدولة في المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية)، وكُرّم في مسقط رأسه - شقراء - وفي عدد من المنابر والمؤسسات الثقافية.



عبد الكريم الجهيمان  
أصداء الرحيل

تسعى هذه الدراسة إلى أن تشق طريقًا جديدًا في قراءة (البيان والتبيين)، متخذة من علم اللغة الاجتماعي ومفاهيمه وسيلة لقراءة نصوصه واستكشافها، وتلمس ما في (البيان والتبيين) من أفكار رائدة ونظرات متطورة، كشفت عن إمام الجاحظ ووعيه بمقتضيات المقام الاجتماعي للغة، وأبرزت تبصراته الثقافية وملحوظاته القيمة في رصد العلاقة بين اللغة والمجتمع، والتي تقاربت في بعض مسالكها مع النظريات اللسانية الاجتماعية الحديثة.

وقد جاءت هذه الدراسة في أحد عشر مبحثًا توزعت على خمسة فصول، ومقدمة وتمهيد وخاتمة.

وقد أشار المؤلف إلى أنه أدرك الصعوبة في الكشف عن جانب جديد لهذا الأثر التراثي العظيم؛ لسيل الدراسات التي تناولته. فقد ألف الجاحظ (البيان والتبيين) أواخر حياته سنة ٢٣٣ هـ تقريبًا، ومن ثم جاء خلاصة لأراء تمخضت عن تجربة، وصدرت عن ممارسة، بما وهب الله الجاحظ من قدرة على الرؤية والرصد، والملاحظة والتدوين، والاختبار والسبر، ما جعله يُصدر لنا كثيرًا من الأفكار المتطورة والرؤى المتعمقة.

وعناية المتقدمين والمتأخرين به رغم كثرتها؛ تبقى أنها لم تستوف كل جوانبه، ومن هنا تولدت فكرة الكشف عن جانب مهم في هذا التراث، وهو البعد الاجتماعي للظاهرة اللغوية، حيث إن الجاحظ -كما سيتبين في هذا البحث- لم يعالج اللغة بمعزل عن المجتمع، بل كانت ملاحظاته كلها تتبّع من صميم الواقع العربي الذي عاصره.



الفكر اللساني الاجتماعي  
عند الجاحظ  
رياض بن صالح الذيب



## د. عز الدين موسى: مسيرة حافلة بالعطاء العلمي والفكري

political هي البلاد الأندلسية والغربية، وتمعن في فهم الطبيعة الجغرافية لمنطقة الدراسة وخلص إلى أن المياه مشكلة المغرب الكبرى، وأن التضاريس شكلت عقبة بالنسبة لانتقال السكان وحركة السلع. كما درس نظام الأراضي الزراعية والنشاطات الحرفية، ومناطق الصناعات الزراعية والتغيرات التي حدثت في مناطق الإنتاج الزراعي.

وقيم الأدوار السياسية لكل من المرابطين وبعدهم الموحدون وأثرها باقتصاديات المغرب، وربط بين التطورات الاقتصادية والأوضاع الاجتماعية ووضح كيف أفضت بعض التقلبات السياسية المهمة على الناحية الفكرية والنفسية وتجسد ذلك في قضيتين، الأولى: الجذور الاقتصادية والاجتماعية للتصوف ودروسه السياسي والثانية: العلاقة بين نظريات ابن خلدون والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في الغرب الإسلامي خلال القرن السادس الهجري.

لقد حصل عز الدين بهذا الكتاب إضافة إلى مجمل أعماله على جائزة الملك فيصل العالمية في مجال الدراسات الإسلامية لدورها في العام ١٤٢٣ هـ وهو فوز مستحق لعالم جليل وباحث متميز.

أمد الله الزميل العزيز الأستاذ الدكتور عز الدين عمر موسى بالصحة والسعادة ووفقه في دنياه وآخرته، وإلى مزيد من العطاء.

متنوعة منها تعليمه الأولي الرسمي وغير الرسمي في السودان فقد أتم بقدر طيب من علوم الدين والعربية وخاصة القرآن الكريم، ودراسه المنهجية بالجامعة الأمريكية للمجستير والدكتوراه ولقائه كبار الأساتذة والعمل معهم كقسطنطين زريق ومحمود الغول وإحسان عباس وعبد العزيز الدوري وغيرهم وفوق ذلك شغفه المعرفي وتوقه إلى الإحاطة والشمول.

لقد تخرج على يديه أجيال من الطلاب في المرحلة الجامعية وفي مرحلتي الماجستير والدكتوراه وأفادوا من منهجه النقدي، ولم يحل عطاؤه المتدفق في مجال التدريس والإشراف دون إسهامه بزيارة أكثر في الميدان البحثي المتنوع في طبيعته وموضوعاته وقد قاربت الخمسين عنواناً ما بين كتاب وبحوث في مجالات علمية محكمة والسجلات العلمية لأبحاث الندوات والمؤتمرات وتحقيقات لكتب التراث، وتنوعت موضوعاتها بين تاريخ السيرة النبوية وصدر الإسلام وتاريخ الغرب الإسلامي وتاريخ أفريقيا الإسلامية وقضايا الفكر والمنهج.

والكتاب الذي دخل فيه عز الدين الوسط الأكاديمي بوصفه باحثاً متميزاً هو "النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي خلال القرن السادس الهجري" والذي نشر عام ١٩٨٣م. ولا بأس من إضاءة سيرة على هذا الكتاب، حيث درس مناطق للمغرب من خلال ثلاث بيئات جغرافية-سياسية - ge

د. عبدالعزيز بن صالح الهلابي - قسم التاريخ / جامعة الملك سعود



تعود معرفتي بالأستاذ الدكتور عز الدين عمر موسى إلى العام ١٤٠٣ هـ عندما انضم إلى قسم التاريخ بجامعة الملك سعود. كنت حينئذ عميداً

للمكتبات ولم تكن طبيعة عملي تسمح لي بأكثر من أداء محاضراتي في القسم ومن ثم العودة إلى عملي في العمادة. وفي نهاية العام الجامعي تم عقد الندوة العالمية الثالثة لتاريخ الجزيرة العربية ومن خلالها تعرفت على عز الدين حيث بهرني بحيويته وجودة مداخلته ومتابعته الدقيقة لكل محاضراتها. ومن بعد ذلك تفرغت للعمل الأكاديمي بالقسم مما أتاح لنا العمل سوياً لقراءة ٢٥ سنة في مجلس القسم وفي لجان الخطط الدراسية والاختبار الشامل لطلاب الدكتوراه ومناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه إضافة إلى الندوات والمؤتمرات، لقد كانت سنوات من الود والعمل البناء المثمر. هذه المعرفة والمعاشية تتيح لي أن أذكر بعض الخصائص التي يتحلى بها عز الدين لقد مؤرخاً متميزاً يمكنه من أن يكون كذلك خلفيات

## الأستاذ الدكتور عز الدين موسى: بين التاريخ والفكر في التاريخ

في الحكم على الدراسات التاريخية العربية الشاملة التي وسماها بالوصفية في أغلب أحوالها وأعلن إفتقارها إلى حد كبير للمنظور الذي يرى سعادته أنه المنطلق الذي تستبصر به وحدة التاريخ على اختلاف فتراته وتمايز مناطقها وبه تعلل مسيرته وتفسر أحداثه. ولا شك أن ثورته قد أستقرها من واقع أزمة خطيرة تمر بها الدراسات التاريخية العربية المعاصرة وخاصة على مستوى المفاهيم والطرائق والأساليب والمنطلقات المنظرية والمصطلحات. فنادى بثورة منهجية فاعلة تتسق وتسير وفق مستجدات العصر وخطابه البرجماتية الذي توجهه مفاهيم الثورة الصناعية الحديثة وتقنيات المعلومات المتسارعة وطفرة الحاسوب المتزايدة والشبكات البرمجية المتجددة والوسائط المدمجة البالغة الدقة والانترنت الذائفة التطبيقات وثورة الكم وتجليات مفاهيم الإحصاء. ولا بد هنا من وقفة حق تسجل لصالح الأستاذ الدكتور عز الدين موسى الذي لم تكن صرخاته شعارات بلا صدى لا بل كانت واقعا تجلى في تطبيقه طرائق الكم في أبحاثه التي أذكر منها دراسته المشهورة المميزة عن علماء المدينة المنورة في العصر الأموي وكذلك قراءته لعلاقة بنى أمية بالموالي وتطبيقه لهذه الطرائق في بحثه عن بن سعد وطبقاته. كما درب طلابه وطالباته هلى هذه الطرائق التي أضحت معلماً يحتذى في العشرات من رسائل الماجستير والدكتوراه التي أشرف عليها.

في الختام أود أن أشير إلى أن الأستاذ الدكتور عز الدين موسى قد أبلى بلاءً حسناً في تتبع المنظور في البحث التاريخي المعاصر وخاصة في كتابه وقفات منهجية الذي أعتقد أنه قد أفلح بشكل كبير في اقتراح منظوره بنظرية المعرفة المعاصرة لتفسير التاريخ الاسلامي متخذاً في دعم هذا الإقتراح الفلسفي المنهجي التوجه برجماتية عبد العزيز الدوري أنموذجاً وموريس لمبارد مثالا سلط عليه أعضائه المنهجية في قراءة التاريخ الاقتصادي للعالم الاسلامي. وربما لن أكون مخطئاً لقلت ان الأستاذ الدكتور عز الدين موسى هو من رعى المشاركة الأول الذين اهتموا بالتاريخ المغربي ونظمه السياسة والاقتصادية والاجتماعية.

إخواني الكرام إن إنسانية الأستاذ الدكتور عز الدين موسى الفذة المفطورة على حب العلم والخير والإيثار والكرم والود والوفاء والنخوة والإبلاء هي الزاد لعلاقتي به وقربي منه وازدياد محبتي وإكباري وتقديري له في الماضي والحاضر وستكون كذلك بإذن الله في المستقبل.

من نور عكست ألقه الأكاديمي وأبحاثه المتميزة ومؤلفاته المتخصصة في شتى أوجه التاريخ النظرية والتطبيقية وفي الفكر والفلسفة والثقافة. فقد صدر له العديد من الكتب والبحوث والدراسات العلمية المحكمة التي ترجم بعضها إلى أكثر من لغة. فكتب بقلم الحاذق الدرب الرصين في التراث والاستشراق والسيرة النبوية وحوار الحضارات والتواصل الثقافي والاجتماعي والتجديد في الفكر الاسلامي أخذاً في الحسبان واقع الخطاب العربي في الماضي والحاضر وتوقعات مساره المستقبلي. وقد حظيت النوادي الادبية ومنتديات المملكة وندواتها ونظائرها في دول أخرى أقليمية وعالمية باطروحاته التي أثرت الساحة العلمية والفكرية والثقافية والتي تركت بصماتها أثراً يحتذى ودرباً شاقاً شاقاً لمسار علمي رصين.

إخواني الإجابة: لا أبيع سرا ان قلت ان ليل الدكتور عز الدين موسى قد تأرق نتيجة لتأرق صاحبه الذي لم تتم له عين وهو يفكر ويقلب الفكر في واقع الدراسات التاريخية العربية لينجلي ذلك الأرق بعد ليال طوال عن فجر أسفر صحبه مشرقاً بتجلياته التي أجملتها أحرف الزمان والمكان في قراءته الجديدة للتاريخ الاسلامي رافعا في هذه القراءات لواء التجديد في الفكر المنهجي لهذا المسار من التاريخ الذي أرقه. ولا أدل على ذلك استشهاداً ما سطره سفره الذي أصدره عام ٢٠٠٣ بعنوان "وقفات منهجية مع المفاهيم والمنظور والأساليب". هذا السفر الذي حمل هم ذلك الأرق وحملته أيضاً عدد من بحوثه التاريخية الأخرى المتخصصة. أن من يقرأ مؤلفات الأستاذ الدكتور عز الدين موسى يخرج بمنظور واسع وقراءة ممتعة لمسيرة جادة أثرت المعاناة على الدعة والسكون فجاءت نتائجها بقدر المعاناة صرخات مدوية في آذان كل من أحب العلم ونظريته المعرفية وعمل من أجل رفعة شأنها وتمكينها كما فعل صاحبنا الجليل. ومن هذه الصرخات إعلانه في أكثر من بحث وخاصة في وقفاته المنهجية طغيان المفاهيم على الطرائق مبيناً في هذه الصرخة خطورة الاستشراق في تناول السيرة النبوية على سبيل المثال لا الحصر. كما أعلن صراحة جنائية المنهج على حقائق التاريخ مستشهداً بحركات الإصلاح في غرب أفريقيا وموضعا بجلاء أنها حركات قد أثرت سلبياً على الطرائق والأساليب المنهجية فغيرت الحقائق المفردة بالتضعيف والاستبعاد والتأثير على المجالين المكاني والزمانى. كما لم يتردد أستاذنا الجليل

بقلم أ.د. يحيى بن محمد شيخ أبو الخير - أستاذ الجيومورفولوجيا والأساليب الكمية - قسم الجغرافيا - جامعة الملك سعود



لقد أسعدني إتصال مركز حمد الجاسر الثقافى بى للمشاركة بمقال ينشر ضمن إصدارة يخصصها المركز

تكريماً للأستاذ الدكتور عز الدين موسى حفظه الله وأدامه. والحقيقة لقد وقع هذا الإتصال من نفسى موقع الغبطة والسعادة والفخر والاعتزاز، بل وتيقنت نفسى أن المشاركة بهذه الأسطر عن هذا العالم الفذ والمفكر الجليل والانسان البار بأتمته والقريب من محبي الفكر والثقافة والعلم وصناع الكلمة وعشاق القلم ومحترفي المعرفة هو شرف لا يضاويه شرف ووسام لا تلهو الأوسمة. ولاشك أن ما أكتبه عن الأستاذ الدكتور عز الدين موسى في الأسطر التالية ما هو إلا غيض من فيض عن ما أعرفه عن شخصيته الفذة المعطاءة الرحبة النفس الطيبة القلب المتواضعة التي عهدتها دائماً ذات وفاء وكرم ونخوة وجرأة وشجاعة وانتماء ومنظور ثاقب عن الحياة والكون. فقد شهدت للأستاذ الدكتور عز الدين موسى أقلام العدول بالعلم والفضل والكرامة والمجد والصيت والاعتداد وبالنفس الواثقة بربها المؤمنة به المتوكلة عليه حتى أضحت ذكراه العطرة ملؤ السمع والبصر وشخصيات إشارات البنان. ويتصف الأستاذ الدكتور عز الدين موسى بالتجرد من الذات، والارتقاء فوق المنافع الشخصية، منح قلبه للناس كل الناس فاحب الناس واحبوه في كل مصر حل فيه أو ارتحل لسواه. فقد تخطف بعون الله ثم بحبه للناس وحب الناس له وبقدراته ومواهبه التي حباها الله له حدود الوطن وترجع على عروش الفكر والعلم والثقافة في أكثر من وطن وامتلكت سويداء قلبه سويداء قلوب أحبائه من مفكري وعلماء ومتقضى المعمورة. ولاشك أن تطواف الأستاذ الدكتور عز الدين موسى رحاب العالم الواسعة قد أكسبته خبرة لاتجارها خبرة وصيتاً قل نظيره وسمعة شنت بها الآذان وازدانت بها اروقة الفكر ومحافل الثقافة ودور العلم ومؤسسته التي خطت سيرته بماء من ذهب وسطرتها بأحرف

## حوار - مدير التحرير

يُعدّ الدكتور عز الدين موسى من أقدم رواد الخميسية إذ تفوت جلساته المئين وكان حضوره الأول عام ١٤٠٥ هـ تقريباً حيث تجسدت معرفته بالشيخ حمد الجاسر وتعمقت أكثر في الخميسية بعد أن كان من تلامذته في بيروت في الستينيات.

لقد كُرم الدكتور عز الدين موسى في العديد من المحافل وحصل على شهادات تقديرية وأوسمة كان أولها إرادة ملكية هاشمية سنة ٢٠٠٢م بتعيينه عضواً دائماً في مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي. كما حصل على جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية، ووسام العلم والآداب والفنون الذهبي للسودان، وكرمه مؤخرًا اثنيينية د. عبدالمقصود خوجه وسط حضور مميز من المثقفين.



## في لقاء خاص مع أستاذ التاريخ الإسلامي أ.د. عز الدين عمر موسى - عميد كلية العلوم الاستراتيجية في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وعضو مجلس أمناء مؤسسة حمد الجاسر الخيرية -

كان يطلب من أخي وصديقي الأستاذ الدكتور عبدالعزيز المانع أن يأتي بكتاب كذا وعندما يأتي بكتاب يقول له افتح صفحة كذا.

الشيء الثاني: في تلك العلاقة المبكرة وعندما عازمت على كتابة الدكتوراه كان الدكتور إحسان عباس قد طلب مني أن أجلس عند الشيخ حمد كثيراً لأن موضوعي يعتمد على كتب جغرافية وكان عن التاريخ الاقتصادي في الغرب الإسلامي وتطورات التجارة، فجئته وتحدثنا وعنده بعض الكتب التي طبعها فجئت أخذ منه كتاب وأدفع ثمن الكتاب فقال لي طالب العلم لا يدفع ثمن الكتاب من مؤلف وحتى الآن هذه العبارة محفورة في ذاكرتي وأحاول أن أحتذي حذوها لأن كثيراً من كتبي لا تكون معي عندما يطلبها الناس.

والشيء الثالث في الفترة البيروتية التي قابلت فيها الشيخ كان يؤكد على شيء مهم أننا لا بد لنا ونحن نكتب التاريخ وخاصة الأحداث من الاهتمام بالشعر مورداً للمعلومات التاريخية فكان يؤكد على هذا كثيراً، وأذكر عندما بدأت أكتب في رسالة الماجستير اعتيتت بذلك اعتناءً كثيراً حتى عندما كتبت بيت شعر لخص لي مشكلة طرق المواصلات التي تربط المشرق بالمغرب والتي كانت تسمى سابقاً بالعصور العثمانية أفريقية وهي تونس الحالية فيقول الشاعر السلقي المشهور عندما استدعاه المعتمد بن عباد ليأتي إليه في شبيليا احتار كيف يذهب إليه فقال البحر للروم لا تجري السفين به إلا على قرر والبر للعرب

إذ كان العرب الهلالية يقطعوا الطريق وكان الروم يقطعوا الأساطيل ومواصل البحر وهذا البيت يفسر أو يجسد مشكلة الاتصالات والمواصلات في القرن الخامس.

وهذه كانت اللحظات من علاقتي بالشيخ في الفترة البيروتية.

تلك إذن هي البدايات البيروتية... ونعرف بعدها أن

أما التكريمات فهذا الفاضل يصورها وهي كثيرة جداً ولا أجد مكاناً لها من كثرتها كما تراها في المكتبة، وكما قال شيخنا عبد الله الطيب عن الدرور والوشاحات عندما كرموه في مجمع اللغة العربية في القاهرة، عندما سألوه قال كُرمت بحلقة بالية ووشاح ما له من ثمن.

أعتقد أن الناس أعطوني أكثر من حقي ويكفي أن السوادانيين في المملكة عندما حصلت على جائزة الملك فيصل احتفوا بي احتفاءً ما رأيت مثله من قبل وحتى في جدة في تكريم المبدعين نلت حينها تكريماً جميلاً، ولكن هذه التكريمات تطلب منك أن تقدم ما هو أفضل.

من المعروف أن علاقتك بالشيخ حمد الجاسر رحمه الله قوية نود معرفة البدايات الأولى معه ؟

عرفت شيخنا الجليل في فترته البيروتية في الستينيات وكان معي أخي وصديقي الأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت وكنا وقتها طلاب ماجستير في الجامعة الأمريكية ببيروت وذهبنا إلى الشيخ رحمة الله عليه في مكتب صغير له في بناية العزارية في قلب مدينة بيروت، وعندما ذهبنا إليه كنا نتوقع حسب الهالة التي كانت له في نفوسنا أن نجد مكتباً ضخماً وحشم وخدم ومكتبة عامرة، فوجدناه في مكتب صغير ويرنو في المخطوطات التي بين يديه وكان هذا أول لقاء لي به، ثم استمرت اللقاءات معه بين الفينة والفينة لا سيما بعد أن كنت من حواربي الأستاذ الدكتور إحسان عباس رحمة الله عليه أستاذ الأدب العربي المعروف وكانت له بالشيخ صحبة فلقيته هو والزركلي عندما يدعوهم إحسان للقاء لعشاء ثقافي، وكنت من الذين يرتبون ذلك العشاء الثقافي وكنت دائماً أستغرب في حدة ذاكرة الشيخ فله ذاكرة فوتغرافية عندما يتحدث ويريد أن يستشهد بشيء يقول أنه في كتاب كذا في صفحة كذا وهذه الذاكرة الفوتغرافية لم تفارقه حتى عندما جئت وتعرفت عليه في الرياض وأذكر كثيراً في مجلسنا معه عندما يحدث نقاش

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد، بداية: نرحب بأستاذنا الفاضل الأستاذ الدكتور عز الدين موسى عميد كلية العلوم الاستراتيجية في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، عضو مجلس أمناء مؤسسة حمد الجاسر الخيرية والحاصل على جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية، وعضو مؤسسة آل البيت، وعضو منتدى الفكر العربي في عمان، أهلاً وسهلاً بسعادتك:

أهلاً وسهلاً بكم والشكر موصول لمركز حمد الجاسر الثقافي الذي يجمعنا على الخير دائماً ونسأل الله أن يجعلنا جميعاً أحبة وفي صحبته في الجنان.

حظي الدكتور عز الدين موسى على عدد من التكريمات والأوسمة والشهادات التقديرية متى كان أول تكريم ولأبي التكريمات كان أثرها الكبير في سعادتك؟

الحقيقة هذا سؤال دائماً أسمعته خاصة بعد أن حصلت على جامعة الملك فيصل، وأقول أنعم بها وأكرم.

وأول تكريم نلته هو إرادة أردنية ملكية هاشمية سنة ٢٠٠٢ بتعييني عضواً دائماً في مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي، ثم بعد ذلك جاءت جائزة الملك فيصل وهي تنويجية وأنا أفخر بأنهم قدروا شيئاً لم يكن في البال أن يقدم بهذه الصورة وهي منهجي في كتابة التاريخ الاقتصادي واستخدامي للأسلوب الإحصائي وكتب الفقه في الفتاوى ككتب أساسية، فجائزة الملك فيصل أدخلتني في مزدلف خطير، هو أنني لا أستطيع أن أنتج إلا ما هو أحسن، بعد ذلك نلت وسام العلم والآداب والفنون الذهبي للسودان، وفي الدروس الحسنة التي كنت أحضرها وألقي فيها دروساً كنت قدمت درساً بعد أن دخلت في العلوم الاستراتيجية عن التخطيط للأمن الغذائي من خلال سورة يوسف وكان درساً نال إعجاب الجميع حتى أنني حصلت به على جائزة أفضل بحض قدم في ذلك العام.

نعم، صلابة شديدة فيما يعتقد أنه الحق ولا يجامل في ذلك، ففي هذا كان شديد الشكيمة.

### هل تتذكر تاريخ أول خميسية حضرتها؟

لا أتذكر تماماً أنت أتيتني وقد ضعفت ذاكرتي لعلها عام ١٤٠٥هـ ولكن لا استحضر التاريخ بالضبط. ولكن لو سألتني عدد الجلسات فهذه التي تفوت المئين لأنني لا أغيب إلا إذا كان الشيخ غير موجود في الرياض أو أنا خارج الرياض حتى أنني ذكرت أن الديوانيات التي حضرتها تتجاوز الـ ٤٠٠. وأهمها الخميسية والأحدية.

باعتبارك من أبرز الرواد من أيام الشيخ حمد الجاسر وبعد وفاته رحمه الله، ما تقييمك للمواضيع التي تقدم في الخميسية بشكل عام؟

هناك فرق كبير بين جلساتنا مع الشيخ والخميسية التي نُظمت بعد وفاته، فجلستنا مع الشيخ كانت فيها العفوية وأذكر عندما كنا نفكر في استمرار هذا المنتدى أذكر أن الأخ أستاذنا معالي الدكتور الضبيب هو اقترح لنا فكرة اختيار شخص في كل أسبوع، وبهذه الطريقة نستطيع أن نواصل لأنه لا يوجد شخص بيننا يستطيع أن يتولى مكانته، فكانت هذه الفكرة من معالي الدكتور الضبيب ثم تطورت إلى برامج محددة للخميسية كما هو الآن، وهذه هي الفكرة الأساسية، لذلك هناك فرق نوعي بين ما كان قبل وفاة الشيخ وما جاء بعد وفاته، ففي السابق كانت الأشياء عفوية، والآن محددة في برامج نستقطب فيه الرواد ليتحدثوا.

حظي الدكتور عز الدين موسى مؤخراً باحتفاء اثنيينية عبدالمقصود خوجه، ما تعليقك الموجز على التكريم؟

اثنيينية عبدالمقصود خوجه، أن تُكرّم مؤسسة حمد الجاسر وأن أُكرّم بمثلها حقيقة شعرت بأنني لا أستحق هذا التكريم، عندما تقارن بما تقدمه المؤسسة، ولكن شعرت أن هذا الرجل عظيم من سيرة العلماء الذين كرمهم فقد قدم لي كلمة عن إنجازاتي العلمية لوقيل لي أن أكتب مثلها لما كتبت فتعلمت منه أكثر مما أراد أن يكرمني.

في الختام هل لك من كلمة تود أن تقدمها لمركز حمد الجاسر والثقافي؟

أستطيع القول أننا خطونا خطوات جيدة في تأسيس المركز ككل والمؤسسة ونأمل أن تقوم للمؤسسة بناية كاملة ومستقلة. وأن نهتم بالشباب كثيراً ينبغي أن نهتم بعنصر الشباب ونكرم المبدعين منهم، ونجعل لهم ملتقيات، فنحن رجال تجاوزنا الستينات ولا بد لنا من أن نسلم الراية لغيرنا وهذا لا يكون إلا برعايتهم الآن. لذلك ينبغي أن نهتم بجانب الشباب بشكل أكبر وتخصيص مبنى للمؤسسة يتناسب مع مكانتها.

فلتستمر الخميسية في دارة العرب تخليداً لذكرى الشيخ ولكن ينبغي أن تكون هناك دار ضخمة للمؤسسة.

شكراً جزيلاً أخي محمد وشكراً للمعاونين.

شكراً جزلاً لك أستاذنا الفاضل ونسأل الله عز وجل أن يحفظك ذخراً للأمة الإسلامية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## الشيخ حمد الجاسر رحمه الله: ينسم بصلابة شديدة فيما يعتقد أنه الحق ولا يجامل في ذلك، ففي هذا كان شديد الشكيمة.

## أول تكريم نلته هو إرادة أردنية ملكية هاشمية سنة ٢٠٠٢م بتعييني عضواً دائماً في مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي.



كأنها في القرية التي وُلد بها أستاذنا عبد الله، قلت هذا الكلام للشيخ والحقيقة أنه في أسباب علمية تدحض أن الهجرة كانت للدمار أو بربر، أنواع الأنهار الموسمية التي تعبر بالقرب وهي الجلد الحيواني المنفوخ، وهذا لا يكون في لقاء عظيمه عند التقائه في النيل ونوع الحيوانات المذكورة ونوع العشب وأشياء أخرى تدعوني إلى أن أقول أن الهجرة إلى الحبشة المعلومة اليوم قد تكون إرتريا أو أثيوبيا لأن المنطقة ككل كانت تسمى الحبشة، وهناك كتاب في القرن الثاني عشر اسمه كتاب الجغرافيا يسمي بلاد النوبة وارتيريا وأثيوبيا بالحبشة، لكن هذا اصطلاح غريب، وفي المصادر الإسلامية هناك تمييز تام بين بلاد البيشة وبلاد النوبة وبلاد الحبشة على كل هذا إحدى الطرائف في المجلس حتى القفشات الأدبية التي تجري وأصدقك القول أن الشيخ رحمة الله عليه كان موسوعة متحركة ولذلك كنا نحرص على الحضور يوم الخميس وعن نفسي لم أغب أبداً عن جلساته، وهناك شيء مهم في الجلسات كان يتحدث عن الجديد مما يُحقق فأذكر في يوم من الأيام وأنا كنت في الأردن لعله الجزء السابع من الوافي للصفدي وجدته قد صدر حديثاً فأخذت نسخة لي ونسخة له وجئت بالنسخة التي له وفي الخميس القادم فاجأني بأنه قرأ الكتاب وعلق عليه وكتب ملاحظاته وفي مقدمتها شاكر أهدائي للكتاب هذه تشير إلى شيئين مهمين في شخصية الشيخ:

الأولى: هي نهم القراءة عنده ودقة الملاحظة.

الثانية: هي هذه الأمانة العلمية حتى في ذكر الإنسان إذا له شيء يذكره، وهذه من الخصال والشيم التي تعلمناها من الشيخ، رحمه الله كان دره.

ذكرت لنا الكثير من صفات الشيخ حمد، هل لك أن تذكر لنا أهم الصفات التي تميز بها الشيخ عن جيله من المفكرين والعلماء على وجه الخصوص؟

العلاقة تطورت في الرياض هل لك أن تصف لنا تلك العلاقة كيف تطورت إلى علاقة وطيدة وحميمة؟

سبحان الله عندما حضرت إلى الرياض سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٣م أستاذاً في قسم التاريخ بكلية الآداب جامعة الملك سعود كنت أبحث عن وسيلة للاتصال بالشيخ وأذكر في ذات مرة وما كنت أعلم العلاقة الحميمة بين الشيخ ود. عبدالعزيز المانع وعندما سألته ضحك ضحكة ساخرة مستغرباً كيف أقضي هذه المدة في الرياض ولم أصل إلى الشيخ بعد، فقال لي المسألة سهلة: له مجلس كل يوم خميس من الساعة العاشرة إلى صلاة الظهر فأصبحت من تلك اللحظة من المدمنين لمجالسة الشيخ لأننا كنا نتعلق حوله وكان هناك أناس ثابتين مثل د. عبد الله العثيمين ود. عبدالعزيز المانع وبعد ذلك في ناس آخرين يأتون ويذهبون ويتوعون يكون المجلس في حدود عشرة إلى اثني عشرة شخصاً وتجري فيه نساء الشيخ بعض الأسئلة ويحدثنا بأسلوب غير رسمي وغير مفتعل كأنها نوع من أنواع الدردشة العلمية فهذه الجلسات استفدت منها كثيراً حتى أذكر في جلسة من الجلسات كانت بعد مؤتمر عن تاريخ الجزيرة العربية في عهد السيرة النبوية وكان شيخنا عبد الله الطيب رحمة الله عليه كتب بحثاً عن الهجرة إلى الحبشة وجعلها كأنها إلى السودان بعد أمد الشيخ سألتني قال ما رأيك في ذلك، قلت له أشك في ذلك شكاً بليغاً وعددت الأسباب الداعية إلى ذلك فقال لي ألا تكتب، قلت له لا أحب الكتابة المناكفة للدكتور عبد الله، فاقترح علينا أن نتولاها وأن الأخ الهلابي وذكر معنا أستاذ د. عبد الله الوهبي وإذا كان في النفس شيء هو أنني والإخوة لم نكتب ما قاله لنا الشيخ والآن هذه المحادثة معكم ذكرتني بهذا وإن شاء الله أحاول أن أكتب شيئاً في هذا الأمر لأن أستاذنا عبد الله صورها وكأنها إلى ما يسمى مدينة الدامر الآن حيث يلتقي نهر عظيمه مع نهر النيل وفي مدينة الدامر في قرية المجاذيب وفي قرية المجاذيب كأنها في حوش الطيب

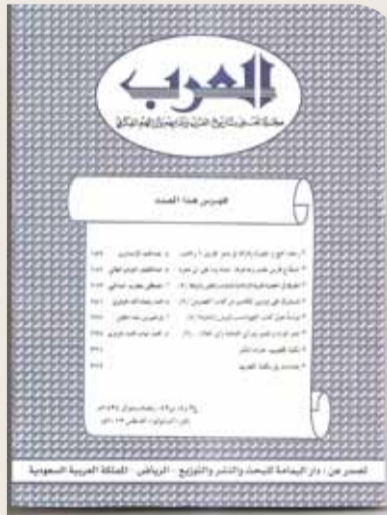
## صدر عدد جديد من مجلة العرب

(شعبان - رمضان) ١٤٣٤ هـ

على أصالة الفكر العربي واستقلالية مناهج الجغرافيين العرب.

وقدم الأستاذ إبراهيم بن سعد الحقييل دراسة حول كتاب "جمهرة نسب قريش وأخبارها" وتحدث عن أهمية الكتاب ومدى تلقيه بالقبول، بكثرة النقل منه، والإحالة إليه وما يتضمنه من مادة ثرية ومرتع خصب ينهل منه الباحثون، ومعتبراً أن كتاب الجمهرة من الكتب التي كثر النقل عنها والاحتفاء بما جاء فيها، إذ لم يقتصر النقل على مصنفات ذات مشرب واحد، بل هي مصنفات متعددة المشارب والموضوعات؛ ففيها كتب التاريخ، وكتب التراجم وكتب الأدب والشعر، وكتب الأخبار، وجعل تلك المصنفات على قسمين: كتب نقلت بالإسناد، وأخرى اكتفت بالعزو، ونوع بين فنون تلك المصادر التراثية، مع التركيز على أيسرها ذكراً وأكثرها نقلاً

وفي ختام العدد كتب الدكتور محمد دياب محمد غزوي الجزء الثاني من بحثه «شعر الموت والمصير بين أبي العتاهية وأبي العلاء الأسباب والدوافع، حيث تحدث في هذا الجزء عن شعر الموت والمصير: الأسباب والدوافع عند أبي العلاء المعري، وقدم عرضاً مختلفاً للأسباب التي حدث بشيخ المعري أن يتجه نحو شعر الموت.



صدر عدد جديد من مجلة العرب (شعبان ورمضان ١٤٣٤ هـ) الموافق (يونيو-يوليو ٢٠١٣م) وهما الجزء الخامس والسادس من السنة الثامنة والأربعين للمجلة.

يتحدث فيه الدكتور عبدالمجيد الإسداوي عن رحلتي الحج والعمرة وأثرهما في شعر القرنين الأول والثاني بعد الهجرة، ويقدم دراسة وصفية تحليلية تهدف إلى الوقوف على مضامين هاتين الرحلتين في شعر المشاركة، بهذه الفترة الزمنية المشار إليها، وأدوات تشكيله الفني، لغة وإيقاعاً، وتصويراً شعرياً، .. من خلال إلقاء الضوء على الرحلة، رحلة الأظعان، أو غيرها، منذ العصر الجاهلي حتى نهاية القرن الثاني الهجري (٨١٥م)، ومدى تحولها، في جانب أو أكثر، ولأسباب أو أخرى، إلى رحلتي الحج والعمرة، بالمعنى المتعارف عليه في الإسلام، وتوظيفها، بشكل أو آخر، في وصف جوانب متعددة من (ذوات) شعراء المشاركة في القرنين الأولين بعد الهجرة، والكشف عن علاقاتهم ببعض محبوباتهم، واقعاً، أو فناً إضافة إلى بعض ممدوحيههم، أو مهجويهم، أو مرثييههم، وغيرهم ممن ارتبطوا بهم في مواقف إنسانية وأدبية متنوعة، مستفيداً من نتائج بعض الدراسات والبحوث ذات الصلة بالبحث.

كما تحدث الدكتور عبداللطيف حمودي الطائي عن "السفاح" (فارس تغلب وشاعرها حياته وما بقي من شعره)، إذ قدم نبذة تعريفية عن قبيلة تغلب تلك القبيلة العربية المشهورة في الجاهلية والإسلام، ذات القوة والمنعة المتميزة بكثرة أيامها وفرسانها، وسلط الضوء على السفاح، حياته وشعره، فهو أحد فرسانها الأشداء، وشعرائها البارزين، ومن ذوي البأس والصولات والجولات، قاد تغلب في عدد من أيامها، وكان له الظفر فيها، وقد كتب هذا البحث لما وجد سيرته وما بقي من شعره المتناثر في بطون الكتب والمصادر.

كما تحدث الأستاذ مصطفى يعقوب عبدالنبي عن "الجغرافيا في الحضارة العربية الإسلامية البدايات والتطور والريادة"، مستعرضاً ملامح تطور الجغرافيا وحضارة العرب، ومستشهداً بعدد من الشواهد للدلالة

## عالم جاوز بعلمه وفكره حدود بلاده

إن المتأمل للتكريم الذي حصل عليه الدكتور عز الدين موسى وعلى الجهات المكرمة يدرك أن الرجل عالم فذ ذو فكر نير ورؤية بعيدة، جاوز بعلمه وفكره حدود بلاده.



أ.معن الجاسر

وعند الاطلاع على

سيرته الذاتية ومسيرته العلمية

ندرك أن أستاذنا الجليل بحر في علوم متعددة، وقد تقلد العديد من المناصب آخرها عميداً لكلية العلوم الاستراتيجية في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وهو عضو فاعل في مجلس أمناء مؤسسة حمد الجاسر الخيرية، وهو محاضر متعاون في العديد من الجامعات الأفريقية.

كما كرم في العديد من المحافل، منها تعيينه عضواً دائماً في مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي، وحصوله على جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية، كما نال وسام العلم والآداب والفنون الذهبي للسودان، والعديد من التكريمات التي كان آخرها الاحتفاء به في اثنيينية عبدالمقصود خوجه التي تكرم العلماء والمفكرين.

وعلى قدر تواضعه فهو رجل لا يجامل في الحق: لذا فقد نال حب وتقدير معظم عارفه بلطف حديثه وغزارة علمه وجاذبية شخصيته.

والمركز مدين له بإسهاماته ومشاركاته الفاعلة بمختلف الأنشطة في تحقيق الكتب وتقديم المحاضرات وإدارتها، أمد الله عمر أستاذنا عز الدين موسى ونفع بعلمه وفكره.

## المقهى الثقافي

أنشأ مركز حمد الجاسر مقهى ثقافياً يضم جلسات مريحة مع توفير القهوة والمشروبات والأكلات الخفيفة، وخدمة الإنترنت،

بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من الكتب والمجلات المتاحة للاطلاع.

وحرصاً على تلبية اهتمامات رواد المقهى الكرام والاستفادة من مقترحاتهم وأفكارهم يسرنا استقبال الآراء والمقترحات على الهاتف ٢٦٩٠٥١٢ أو ٢٦٩١٤٥٨ أو الإيميل info@hamadaljassr.com

